مولانا الشيخ محمد عادل الربانی

نسيانه ﷺ غفلة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يفكر دائمًا في أمته ﷺ قائلاً "أمتي، أمتي"، ويتمنى لها النجاة. من يُعظّمه ﷺ من أمته ﷺ سينجو. ومن لا يُعظّمه ﷺ سيجد نفسه في مأزق شديد. أما أعداؤه ﷺ فسيجدون أنفسهم في مأزق رهيب. سيكونون مع الشيطان، في الدنيا والآخرة. إن أعداء نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم هم أعداء الله عز وجل. وأعداء الله ﷻ لن ينتصروا أبدًا، ولن يحققوا النصر أبدًا. سيبقون دائمًا في الخسران. حتى لو بدا أنهم قد انتصروا، فإن عاقبتهم ستكون سيئة.

.

لذلك، يجب علينا أن نكون في طريقة نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم ونُعظّمه ﷺ. كلما ازددنا إجلالاً وتعظيماً له ﷺ، كلما ارتفع مقامنا عند الله ﷻ. أما من لا يُعظّمه ﷺ لا قيمة له. حتى لو قال أحدهم "لديّ الكثير، لقد تعلّمت الكثير، لديّ ثروة طائلة، لديّ أتباع كثر"، فإن كل ذلك لا قيمة له. إنما القيمة الحقيقية هي نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، ومن اتّبعه ﷺ، ومن عظّمه ﷺ.

.

جميع الأنبياء، أنبياء الله عز وجل، تمنوا أن يكونوا من أمة نبينا الكريم ﷺ. لقد رأى هؤلاء الأنبياء الحق. لأنهم ليسوا كعامة الناس، ولأنهم يرون المقام الرفيع وعظمة نبينا الكريم ﷺ، يتمنون أن يكونوا من أمته ﷺ. ونحن، الحمد لله ﷻ، من أمته ﷺ. يجب أن نكون في طريقته ﷺ. إن نسيانه ﷺ والانشغال بالدنيا غفلة.

.

نسأل الله ﷻ ألا يجعلنا من الغافلين، إن شاء الله. الغفلة شر. الغفلة تعني الوقوع في الغفلة. الغفلة تعني قضاء الحياة دون إدراك معناها، ثم الاستيقاظ فجأة. الغفلة كالنوم، كالسكر. عندما تستيقظ، يكون الأوان قد فات، والحياة قد انتهت. لذلك، نسأل الله ﷻ أن يحفظنا ولا يجعلنا من الغافلين. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
10 كانون الأول 2025/ 19 جمادى الآخرة 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول